لكن اعدامه وافنائه باقٍ بعد في تفرقه قلنا هذا التقدير لا قرينة
عليه ونفد صحته تفرّاع الى التمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا
التمحل وان كان الثاني مثله اي مثل الاول فابعد اي فالثاني ابعد
من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام لو حار اي تحير في التوصل الى
اهلاكه النفوس مرتاد المنية اي الطالب الذي هو المنية على انها
اضافة بيان لم يجد الا الفراق على النفوس دليلا وقول ابي الطيب لولا
مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا
الضمير في لها للمنايا وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروى
يد المنايا فقد اخذ المعنى كله مع لفظ المنية والفراق والوجدان
وبدل بالنفوس الارواح وان اخذ المعنى وحده سمى هذا الماخذ المامًا من
ألمّ اذا قصد واصله من ألمّ بالمنزل اذا نزل به وسلخًا وهو
كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط عن المعنى جلدًا والبسه
جلدًا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو ثلثة اقسم كذلك
اي مثل ما سمى اغارة ومسخًا لان الثاني اما ابلغ من الاول او
دونه او مثله اولها اي اول الاقسم وهو ان يكون الثاني ابلغ من
الاول كقول ابي تمام هو ضمير الشان الصنع اي الاحسان والصنع
مبتدأ خبره الجملة الشرطية اعني قوله ان يعجل فخير وان يرث اي يبطؤ
فللريث في بعض المواضع انفع والاحسن ان يكون هو عائدًا الى
حاضر في الذهن وهو مبتدأ خبره الصنع والشرطية ابتداء كلام وقول
كقول ابي العلا البحتري حتى ما يكم خياله وبعض صدور

صدور الزابيرين وصال وهذا نوع من الاعراب لطيف لا يكاد يتنبه له الا
اذهان الراضة من ائمة الاعراب وقول ابي الطيب ومن الخير بطوء
سيبك اي تاخر عطائك عني اسرع السحب في المسير الجهام اي السحاب
الذي لا ماء فيه واما ما فيه ماء فيكون بطيئًا ثقيل المشي وكذا حال
العطاء ففي بيت ابي الطيب زيادة بيان لاشتماله على ضرب المثل بالسحاب
وثانيها اي ثاني الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الاول كقول البحتري
واذا تألق اي لمع في الندي اي المجلس كلامه المصقول المنقح خلت
اي حسبت لسانه من عضبه اي سيفه القاطع وقول ابي الطيب
كان السنتهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا
جمع خرص بالضم والكسر وهو السنان يعني ان السنتهم عند النطق في المضاء
والنفاذ تشابه اسنتهم عند الطعن فكان السنتهم جعلت
اسنة رماحهم فبيت البحتري ابلغ لما في لفظ تألق والمصقول
من الاستعارة التخييلية فان التألق والصقالة للكلام بمنزلة
الاظفار للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة
بالكناية وثالثها اي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول
كقول الاعرابي ابي زياد ولم يك اكثر الفتيان مالا ولكن كان ارحبهم
ذراعا اي اسخاهم يقال فلان رحب الباع والذراع اي سخي وقول
اشجع وليس اي الممدوح يعني جعفر بن يحيى باوسعهم الضمير للملوك في
الغنى ولكن معروفه اي احسانه اوسع فالبيتان متماثلان هذا
ولكن لا يعجبني معروفه اوسع واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه
المعنيان اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير فلا يمنعك

السنتهم

ارحبهم

Copyright © King Saud University